خامنئي مصمم على المضي في دعم سورية حكومة وشعباً لأن الحرب التي يخوضها السوريون ضد الإرهاب مصيرية للمنطقة والعالم

الرئيس الأسد: القضاء على الإرهاب المدخل الحقيقي لنجاح أي حل سياسي يقرره السوريون

الرئيس الأسد مستقبلاً علي أكبر ولايتي مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران والوفد المرافق له(سانا)

| وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد تصميم سورية على المضي قدما في مكافحة الإرهاب لأن القضاء عليه هو المدخل الحقيقي لنجاح أي حل سياسي يقرره السوريون، في حين أكد علي أكبر ولايتي المستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي، تصميم الأخير على المضي قدما في دعم سورية حكومة وشعبا لأن الحرب التي يخوضها السوريون ضد الإرهاب مصيرية للمنطقة والعالم.

والتقى الرئيس الأسد أمس ولايتي ومعاون وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان والوفد المرافق لهما، وفق ما ذكر بيان رئاسي بثته وكالة «سانا» للأنباء.

وأكد الرئيس الأسد أن ثبات الشعب السوري على مدى سنوات والإنجازات المهمة التي يحققها الجيش العربي السوري في مكافحة الإرهاب وبدعم من الأصدقاء وفي مقدمتهم إيران وروسيا قد دفع بعض الدول المعادية لسورية والتي تدعي محاربة الإرهاب لمزيد من التصعيد وزيادة تمويل وتسليح العصابات الإرهابية.

وشدد الرئيس الأسد على تصميم سورية وأصدقائها على المضي قدما في مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله لأنهم واثقون أن القضاء على الإرهابيين سيشكل الخطوة الأساس في إرساء استقرار المنطقة والعالم كما سيشكل المدخل الحقيقي لنجاح أي حل سياسي يقرره السوريون.

من جانبه، عبر ولايتي عن تقدير بلاده للصمود الاستثنائي الذي أظهره الشعب السوري وقيادته في وجه حرب شرسة أدواتها عصابات الإرهاب التكفيري المدعومة والممولة من دول وقوى إقليمية وغربية بهدف إضعاف دول المنطقة وإشغال شعوبها بحروب عبثية على أساس طائفي وعرقي.

كما وضع ولايتي وعبد اللهيان الرئيس الأسد بصورة الجهود التي تبذلها إيران في دعم خيار الشعب السوري وسيادة سورية ووحدة أراضيها. وأكد ولايتي للرئيس الأسد «تصميم قائد الثورة الإسلامية والقيادة الإيرانية على المضي قدما في دعم الجمهورية العربية السورية حكومة وشعبا لأن الحرب التي يخوضها السوريون ضد الإرهاب مصيرية للمنطقة والعالم».

حضر اللقاء المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان ومعاون وزير الخارجية والمغتربين حامد حسن والسفير الإيراني في دمشق محمد رضا رؤوف شيباني.

وكان الرئيس الأسد أكد خلال لقائه ولايتي في التاسع عشر من أيار الماضي أن الدعم الذي تقدمه إيران للشعب السوري شكل ركنا أساسيا في المعركة ضد الإرهاب في حين تستمر دول أخرى في المنطقة وعلى رأسها السعودية وتركيا بدعم الإرهابيين.

وفي الإطار ذاته التقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم ولايتي وأكد أن التطورات الميدانية الأخيرة كشفت حقيقة من يدعم الإرهاب ومن يحاربه فعلا.

حضر اللقاء مستشار وزير الخارجية والمغتربين أحمد عرنوس ومديرة إدارة آسيا في وزارة الخارجية والمغتربين فائزة اسكندر إضافة إلى الوفد الإيراني.

والتقى المرشد الأعلى للثورة في إيران الأسبوع الماضي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في طهران. وبدد خامنئي ما أشيع عن خلافات فيما بين بلديهما بشأن سورية بعد اجتماعات فيينا الدولية، واتفقا على «استحالة تحقيق تسوية سياسية في سورية عن طريق الإملاءات الخارجية».

بوتين شدد خلال لقائه خامنئي، على تقارب مواقف البلدين «الحليفين» حيال سورية، وطمأن إلى أن روسيا «لا تطعن حلفاءها» و«لن تضرهم من وراء الكواليس».

بدوره نبه خامنئي من أن خطة واشنطن طويلة الأمد في المنطقة تهدد كلاً من إيران وروسيا، وقدم العلاج موصياً بتعزيز التعاون بين طهران وموسكو والتحلي بالحكمة. وشدد على ضرورة التصدي لمحاولات أميركا «وأذنابها» تحصيل ما لم يحققوه عسكرياً في سورية، من خلال الطرق السياسية، وهو أمر أوضح بوتين أنه يراقبه بدقة. ولفت المرشد إلى مخاطر تمدد الإرهاب إلى حديقة موسكو الخلفية في آسيا الوسطى ما لم يقمع في سورية.

حسون: دستور علماني سوري بعد ٦ أشهر

مفتي الجمهورية أحمد حسون

| وكالات

أعلن مفتي الجمهورية، أحمد حسون، أن الدستور الجديد في سورية سيصدر بعد ستة أشهر وسيتضمن إشارة إلى أن سورية بلد علماني لأن سورية «دولة علمانية ولا تتعارض مع المؤسسة الدينية».

ونقلت قناة العربية الحدث الإخبارية عن المفتي، قوله بحسب وكالة الشرق الأوسط المصرية: «إن العلمانية في سورية لم تكن ضد الدين وإنما خادمة له فلا الدين يفرض على القانون ولا القانون يفرض على الدين وهذا ما سترونه بعد ستة أشهر في الدستور الجديد».

وهاجم حسون في لقاء ديني موسع ضم عدداً من الدعاة والداعيات والأئمة والخطباء، الدعوات الغربية لإجراء انتخابات واستفتاء تحت رعاية أممية، قائلاً: «إن المطالبات الغربية بانتخابات حرة واستفتاء تحت رعاية الأمم المتحدة، ما هو إلا إشعال نار الفتنة بين السوريين».

وكان اجتماع «فيينا ٢» الموسع الذي عقد في ١٣ الشهر الجاري تحول إلى «مجموعة دعم لسورية»، وأصدر بياناً، تضمن وضع جدول زمني لعملية سياسية تفضي إلى توافق بين الحكومة وأطياف المعارضة على وقف إطلاق نار مدعم بانتشار مراقبين من الأمم المتحدة ودعم من مجلس الأمن الدولي، ثم تشكيل حكومة ذات مصداقية خلال ستة أشهر، وصولاً إلى وضع دستور جديد للبلاد تجري بناء عليه انتخابات بعد ١٨ شهراً من الآن، رغم استمرار خلافات المشاركين على مستقبل الرئيس الأسد.

واعتبر الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع تلفزيون رأي الإيطالي قبل أكثر من عشرة أيام أن العبارة الأهم التي تمخض عنها اجتماع «فيينا ٢»، تتعلق بالدستور، وأكد أنه ليس هناك خط أحمر فيما يتعلق بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة إذا قرر السوريون خلال الحوار ذلك.

وفي ٢٢ الجاري اعتبر الرئيس الأسد، أن الأمر الأكثر أهمية بالنسبة للسوريين هو أن يكون الدستور والنظام بمجمله والبلاد بشكل عام «علمانية» لضمان حرية الأديان واستيعاب الجميع تحت المظلة السورية، وذلك في مقابلة مع محطة «فينيكس» الصينية.

ألمانيا تعتزم إرسال ١٢٠٠ جندي إلى المنطقة للمساعدة في قتال داعش.. وبريطانيا منقسمة

بريطانيون يهتفون ضد القيام بعمل عسكري ضد داعش في سورية (رويترز)

قال رئيس الأركان الألماني فولكر فيكر لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية أمس إن ألمانيا تعتزم إرسال ١٢٠٠ جندي إلى الشرق الأوسط بنهاية العام لتقديم خدمات الدعم لطائرات وسفن التحالف الذي يقاتل ضد تنظيم داعش، في وقت لم تحشد الحكومة البريطانية بعد التأييد الذي تحتاجه للحصول على موافقة البرلمان على توجيه ضربات جوية ضد تنظيم داعش في سورية.

وقال فيكر إنه «من وجهة النظر العسكرية تتطلب صيانة الطائرات والسفن نحو ١٢٠٠ جندي»، ما سيعني أن العملية في سورية ستكون الأكبر ضمن المهمات الخارجية للقوات المسلحة الألمانية، وتجري وزارة الخارجية الألمانية حالياً تحضير التفاصيل».

لكن الخطة التي تحدث عنها فيكر تحتاج لموافقة البرلمان ولا تشمل تدخلا مباشراً في الحملة الجوية للتحالف.

وقال فيكر خلال المقابلة إن فرقاطة ألمانية سترافق حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديجول التي ستزود طائراتها مقاتلات التحالف بالوقود.

وأضاف فيكر أن ألمانيا تجري محادثات مع الأردن وتركيا بخصوص تمركز طائرات تورنيدو للاستطلاع في المنطقة، إذ أوضح أن القوات الجوية الألمانية جاهزة لتقديم بين ٤ و٦ طائرات «تورنيدو» لنشرها في مكانين، «حيث نجري الآن محادثات مع تركيا والأردن بشأن نشرها في قاعدتي إنجرليك وبعمان».

وأشار إلى أنه من غير الصائب حالياً مشاركة القوات الجوية الألمانية في شن ضربات جوية بسورية، «فمن وجهة النظر العسكرية هناك معنى في عمل ما هو ضروري. وهناك حاجة حالياً لإمكانياتنا الاستخباراتية».

وقال فيكر: إن «الطائرات لن تحمل سلاحًا، فالتحالف الدولي لمكافحة داعش، لديه ما يكفي من القوة والمعدات للاستخدام في عمليات القصف، وهناك حاجة لاستطلاع ما يحدث على الأرض، وهو ما ستسهم فيه طائرات التورنادو».

وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تعهدت بمساندة الحملة ضد التنظيم خلال محادثات أجرتها مؤخراً مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي دعا المزيد من الدول لتقديم يد العون في التصدي للإرهابيين بعد هجمات باريس الأخيرة.

من جهة أخرى قال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون أمس إن الحكومة لم تحشد بعد التأييد الذي تحتاجه للحصول على موافقة البرلمان على توجيه ضربات جوية ضد تنظيم داعش في سورية.

وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون قال إن الوقت حان لتنضم بريطانيا إلى الغارات الجوية التي تستهدف التنظيم الذي أعلن مسؤوليته عن مقتل ١٣٠ شخصاً في هجمات باريس هذا الشهر.

لكن كثيرين من حزب المحافظين وبعض المشرعين من حزب العمال المعارض يخشون من دخول حرب أخرى في الشرق الأوسط بعد أن أخفق التدخل الغربي في العراق وأفغانستان وليبيا في تحقيق الاستقرار في المنطقة.

وقال فالون خلال مقابلة مع شبكة «بي. بي. سي» البريطانية، إن الحكومة تجري محادثات مع مشرعين من حزب العمال وبينما ترغب في إجراء تصويت في البرلمان هذا الأسبوع فلا تزال تعمل على إقناع عدد أكبر من المشرعين لتوسيع نطاق ضرباتها الجوية خارج العراق حيث تدعم بالفعل الهجمات التي تقودها الولايات المتحدة هناك.

وذكر فالون إننا «نود أن يكون هناك تصويت بشأن عمل عسكري ولكن علينا مواصلة العمل على إقناع المزيد».

وذكرت تقارير إعلامية أن التصويت قد يجري يوم الأربعاء القادم، لكن كاميرون يقول إنه لن يطلب من البرلمان إجراء التصويت حتى يضمن الحصول على موافقته لتجنب تكرار رفض البرلمان لتوجيه ضربات ضد سورية خلال تصويت أجري عام ٢٠١٣.

وذكر فالون أن الآراء «بدأت في التحول» بشأن التحرك العسكري. وفي الوقت الحالي يشعر بعض الأعضاء في البرلمان الذين كانوا يحجمون عن اتخاذ المزيد من التحركات العسكرية في الشرق الأوسط أن هذا الإجراء ضروري لحماية بريطانيا من هجمات على غرار ما حدث في باريس.

لكن لدى آخرين من الأعضاء تساؤلات، يشعرون أن كاميرون لم يجب عليها وبالتالي لم يغيروا رأيهم.

وقال زعيم حزب العمال جيريمي كوربين «لا أعتقد أنها (الضربات الجوية في سورية) ستحل المشكلة».

وأضاف إنه يخشى وقوع خسائر بين المدنيين على الرغم من استخدام القصف الدقيق وأن التسوية السياسية هي السبيل الوحيد لإحلال السلام في سورية.

ويواجه كوربين المعارض للحروب، انقسامات عميقة في حزب العمال بشأن التصويت.

وذكر أنه لم يقرر بعد إذا ما كان سيلزم أعضاء حزبه في البرلمان بالتصويت بطريقة معينة أو يترك لهم حرية إبداء آرائهم.

(رويترز – روسيا اليوم – الأناضول)

مصادر معارضة: قرار «الآمنة» تم اتخاذه بموافقة ضمنية أميركية

| وكالات

كشفت مصادر معارضة عن أن تركيا وفرنسا على وشك الإعلان عما تسمى «المنطقة الآمنة في شمال سورية» في الفترة القادمة بموافقة ضمنية أميركية.

وأفادت المصادر حسب موقع «الدرر الشامية» الإلكتروني المعارض بأن الترتيبات الفرنسية التركية باتت على الأبواب لإعلان «المنطقة الآمنة» في شمال سورية لتشمل المناطق من جرابلس شرقاً إلى البحر المتوسط غرباً، ولتشمل ريف حلب الشمالي واللاذقية وإدلب، وهي المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات المسلحة، في عمق يتراوح بين ٣٥-٤٠ كيلو متراً، بطول من ٩٥-١٠٠ كيلومتر.

وأضافت المصادر: إن قرار «المنطقة الآمنة» تم اتخاذه ولم يبقَ سوى الإجراءات التقنية بين الجانبين التركي والفرنسي، لافتة إلى أن التزام الولايات المتحدة الصمت، تعد إشارة إلى الموافقة الضمنية على المشروع.

ووفقاً لأحد المصادر القريبة الصلة من هذا المشروع، فإن «المنطقة الآمنة» لن تكون تحت سيطرة تنظيم معين أو جهة سياسية أو عسكرية معينة، وإنما تحت إدارة ما تسمى «الحكومة المؤقتة» التابعة للائتلاف مدعومة «بجيش وطني» يتم تشكيله من كل تنظيمات ما سميت «المعارضة المعتدلة» في شمال سورية، متوقعاً انتقال كل طاقم «المؤقتة» إلى الداخل. ولفت المصدر إلى أن الضربات التركية الأخيرة في ريف حلب الشمالي تأتي في إطار تطهير هذه المناطق من وجود تنظيم داعش الإرهابي من أجل استقبال السوريين الراغبين في العودة إلى بلادهم.

ونوهت المصادر بأن روسيا تسعى لإفشال المشروع الفرنسي التركي الذي اتضح من خلال استهداف الطائرات الروسية لمناطق ريف اللاذقية وريف حلب المناطق الرئيسة في هذه المنطقة الآمنة المزعومة.

وذكر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في وقت سابق أن بلاده عازمة مع الحلفاء على إنشاء ما يسمى «منطقة إنسانية آمنة في سورية» تمتد بين مدينة جرابلس في ريف حلب وشواطئ المتوسط، على حين أكدت النائب السابق لمساعد وزير الدفاع الأميركي إيفيلين فاركاس منذ يومين، خلال مقابلة لها مع محطة CNN الإخبارية الأميركية، أنه لم يتم التوصل لأي اتفاق حول إقامة مناطق حظر طيران بسورية، منذ أن تركت منصبها قبل ثلاثة أسابيع، لأنها تكلف الكثير من الأموال وتتطلب جهوداً كبيرة ولا تحل المشكلة السياسية، مشيرة إلى أن روسيا تشكل عائقاً كبيراً بخصوص هذا الأمر.

حارم وسلقين ودركوش بدل باب الهوى وبوابة السلامة لإمداد المسلحين بالأسلحة من تركيا

| إدلب- الوطن – وكالات

حولت الإمدادات العسكرية التي تمررها تركيا إلى المسلحين تحت مسمى المساعدات الإنسانية إلى معابر غير نظامية في مدن حارم وسلقين ودركوش في إدلب بعد استهداف سلاح الجو الروسي في الأيام الأخيرة شرايين الإمداد القادمة عبر بوابة السلامة الحدودية في حلب ومعبر باب الهوى في إدلب.

وأكد مصدر معارض مقرب مما يدعى «جيش الفتح في إدلب» لـ«الوطن»، أن تفاهماً جرى بين ما يدعى «جيش الفتح في إدلب» مع نظيره «جيش الفتح في حلب» لتغيير جهة العبور لشاحنات الأسلحة والذخيرة التي مصدرها تركيا إلى سلقين وحارم ودركوش الحدودية مع تركيا مقابل نيل حصته المقررة من المساعدات العسكرية للمساهمة في وقف تقدم الجيش العربي السوري في ريف حلب الجنوبي.

وأوضح المصدر، أن السعودية وقطر تمول بالكامل صفقات الأسلحة التي عبرت شحنة كبيرة منها المعابر غير المخصصة للمساعدات الإنسانية عبر المدن الحدودية فجر أمس وتتألف من صواريخ «تاو» أميركية الصنع وراجمات صواريخ وقذائف متنوعة، وذلك بعد توجيه الأوامر بإطفاء الأنوار في هذه المدن وقت عبور شاحنات الأسلحة والذخيرة.

ولفت المصدر إلى أن المعبر الإنساني في قرية أطمة الحدودية مع تركيا شمال شرق إدلب سبق أن استخدم لتهريب الأسلحة بالتزامن مع معبر باب الهوى وبوابة السلامة التي شهدت الطرق المؤدية من الأول باتجاه سرمدا والدانا ومن الثاني نحو أعزاز هجمات مكثفة لسلاح الجو الروسي أدت إلى تدمير ما لا يقل على ٦٥ شاحنة في أربعة أيام.

ونقل المصدر عن قيادات المسلحين وخصوصاً في حركة «أحرار الشام الإسلامية» و«جبهة النصرة»، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، خشيتهم من استهداف خطوط الإمداد الجديدة في إدلب والتي من شأن إغلاقها وقف حركة تدفق السلاح وإغلاق الحدود التركية في وجهها، وهو ما وعد به وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف أول أمس، ما سينعكس بشكل جذري ودراماتيكي على موازين القوى المحسومة سلفاً لمصلحة الجيش.

إلى ذلك نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري أن وحدات الجيش مدعومة بمجموعات الدفاع الشعبية كثفت عملياتها ضد تجمعات وفلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في بلدة دير حافر شرق مدينة حلب بنحو ٥٢ كم أسفرت عن «تدمير آليات بمن فيها وأسلحة وذخائر كانت بحوزة الإرهابيين التكفيريين».

وإلى الجنوب الغربي من مدينة حلب بنحو ١٦ كم نفذت وحدة من الجيش عملية مركزة على تجمعات ومحاور تحرك مسلحي التنظيمات المسلحة في قرية زتيان أسفرت عن تدمير بؤر وأسلحة وذخائر وآليات لهم بما فيها من أسلحة ومسلحين.

وإلى الشمال من مدينة حلب، بين المصدر العسكري أن وحدة من الجيش دمرت أوكارا وبؤرا للتنظيمات المسلحة في قرية باشكوي التابعة لناحية حريتان وذلك بعد يوم من تدمير مقرات لمسلحي «النصرة» و«أحرار الشام» في محيط مدرسة المروج الخاصة شمال بلدة عندان بالريف الشمالي.

وأوضح المصدر أن عمليات الجيش في مدينة حلب أسفرت عن تدمير بؤر وأسلحة وذخائر للتنظيمات المسلحة في عمليات دقيقة على تجمعاتهم وأوكارهم في أحياء الراموسة وبني زيد وبستان الباشا والشيخ خضر.

وتكبدت التنظيمات المسلحة المنتشرة في حلب وريفها خلال الأيام القليلة الماضية خسائر كبيرة بالأفراد والآليات والعتاد الحربي في عمليات للجيش مدعوما بالطيران الحربي ومجموعات الدفاع الشعبية.

وكانت تلك التنظيمات أقرت على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي أول من أمس بمقتل من سمته «قائد كتيبة أحمد عساف في حركة أحرار الشام» عبد المعين أحمد حاج حمدان الملقب «أبو عبد الله الشرعي» وعدد من المسلحين الآخرين.

قولاً واحداً

ورطة أردوغان التركي بالسوخوي الروسي

رفعت البدوي

عندما يعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في قمة أنطاليا G20 أن أكثر من ٤٠ دولة تدعم الإرهاب وان هناك دولا مشاركه بمؤتمر أنطاليا تدعم الإرهاب هذا يعني أن الرئيس الروسي بوتين بالطبع كان يقصد تركيا ومن يتحالف معها، لنتوقف قليلاً عند ما قاله الرئيس الروسي عقب حادثة إسقاط الطائرة الروسية حسب التالي:

- إسقاط الطائرة الروسية هي ضربة بالظهر وجاءت من المتعاونين مع الإرهاب.
- الطائرة الروسية لم تخترق الأجواء التركية ولم تكن تهدد الأمن التركي بأي شكل من الإشكال.
- إن إسقاط الطائرة الروسية سيكون له عواقب وخيمة على العلاقات التركية الروسية.
- لن نتسامح مع تركيا فيما حصل.
- إن داعش والإرهاب محميان من دول داعمة له وهذا ما يدفع داعش للتصرف بوحشية.
- صبرنا بدأ ينفد من أردوغان وعصابته المجرمة المتورطة في كل اعتداءات «داعش» الإرهابية
- الانتقام هو الرد الذي سيتلقاه الديكتاتور التركي.
- سعينا إلى حل سياسي للأزمة السورية ولكن أطرافاً دوليين يريدون إشعال الحرب ومنهم تركيا.
- دعوة الأميركيين إلى تكميم أردوغان في تركيا.

ما قاله الرئيس الروسي يقودنا للاستنتاج بأن العلاقات الدولية بعد حادث إسقاط الطائرة لن تكون كما كانت قبل الحادث، مما لا شك فيه أن العلاقات الروسية التركية بلغت نقطة اللاعودة أقلّه في المدى المتوسط.

روسيا غيرت من قواعد الاشتباك السياسي والعسكري وبشكل جذري ليس مع تركيا فقط بل مع المحور العربي المتحالف مع تركيا ومع أي محور غربي داعم للموقف التركي.

روسياً بعد إسقاط الطائرة الروسية سو ٢٤ عمداً من تركيا وخصوصاً بعد ما أدلى به الطيار الذي نجا من حادثة الإسقاط بأنه لم يسمع أو يلحظ أي تحذير أثناء القيادة وقتل واحد من طاقمها أصبحت في حل من أي تفاهمات أو التزامات مع الدولة المعتدية أي تركيا وحلفائها.

الملاحظ أن عملية إسقاط الطائرة الروسية جاء نتيجة لعمل تركي، أي الفاعل لكن لنسأل هل أن تركيا اتخذت قرار إسقاط الطائرة الروسية منفردة أم إن العملية تستند إلى قرار أكبر من تركيا لكن ترك تنفيذ العملية لتركيا؟؟

بوشكوف الناطق باسم الكرملين الروسي قال إن واشنطن أعطت الضوء الأخضر لإسقاط الطائرة الروسية.

استنتاجاً مما تقدم نصل إلى الجزم أن القرار لم يكن قراراً تركيا صرفا لكن تركيا اختيرت لتكون الفاعل.

إذا أميركا قامت بتوريط رجب أردوغان وحزبه مع روسيا كما فعلت أميركا مع المملكة العربية السعودية وقامت بتوريطها بحرب اليمن.

ما حققته الضربات الروسية على معاقل داعش وأخواتها بالتأكيد كشف إلى حد بعيد زيف ادعاء حلفاء تركيا أميركا والسعودية وقطر في محاربة الإرهاب وأضعف موقف تلك الدول السياسي وحتى التأثير العسكري في أية تسوية سياسية ممكن أن تبصر النور في المدى المتوسط أو البعيد.

وما شجع الرئيس التركي رجب أردوغان لتنفيذ قرار إسقاط السوخوي ٢٤ الروسية هو قيام روسيا بقطع مورد الرزق الأساسي لأردوغان شخصيا وعائلته عبر ضرب منابع النفط وصهاريج النفط المسروق من سورية ليباع في تركيا ويستفيد أردوغان ومعاونوه من الذهب المسروق دافعا ثمن الذهب الأسود السوري المنهوب إلى تنظيم داعش ليقوم هذا التنظيم بدوره بتغذية الإرهاب في العالم.

من يتابع السياسة الروسية بدقه يعلم أن روسيا لن توصد الأبواب أمام أي تسوية سياسية ممكنة لكن ما حصل مع تركيا وما تقدم يقودنا إلى عكس ذلك والحديث عن أي تسوية سياسية للأزمة السورية في الوقت الحالي هو مجرد عملية ملء فراغ.

الرئيس التركي رجب أردوغان طلب من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند التوسط لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

جاء ذلك خلال مكالمة هاتفية بين أردوغان وهولاند طلب فيها أردوغان من الرئيس الفرنسي نقل وجهة النظر التركية وربما الاعتذار للرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن حادثة إسقاط الطائرة الروسية.

وفي معلومات خاصة فإن الخارجية الروسية أبلغت الجانب الفرنسي رفضها قبول أي اعتذار أو سماع أي وجهة نظر تركية حول موضوع إسقاط الطائرة الروسية.

البعض يعتقد أن روسيا لا بد من أنها سترد بقوة وأن حرباً عسكرية بين البلدين متوقع نشوبها لكن وبكل تواضع نعتقد أن الرد الروسي لن يكون بشن حرب عسكرية روسية على تركيا.

إن أولى خطوات الرد الروسي ستكون الاقتصاص من تركيا اقتصادياً نظرا للتبادل الاقتصادي الضخم بين البلدين ما يؤثر وبشكل جدي بإضعاف اقتصاد تركيا.

أما من الناحية العسكرية فإن روسيا نشرت منظومة صواريخ إس ٤٠٠ الحديثة لتغطي كامل الشمال السوري ما يقود إلى القضاء على الحلم التركي بإنشاء منطقة عازله في الشمال السوري تمتد من جرابلس حتى شواطئ البحر المتوسط وتصبح الكلمة الفصل لروسيا التي لن تسمح بقيام مثل تلك المنطقة.

الرد الروسي على الحماقة التركية سيكون عبر الأراضي السورية وتحريرها من حلب إلى درعا.

المظلة الروسية والمروحة الروسية من المنظار الإستراتيجي أصبحت أكثر اتساعاً على كل الصعد منها العسكري والسياسي وحتى الاقتصادي لمواجهة عملية الطعن التي تعرضت لها من تركيا.

مسؤول روسي رفيع وفي جلسة خاصة قال إننا قمنا بمسايرة السعودية ولم نستعمل الفيتو بحربها على اليمن من أجل الحفاظ على علاقات متوازنة مع السعودية وحلفائها وأولها تركيا إنما بعد سقوط السوخوي الروسية لن يكون كما كان قبله.

وما أضافه المسؤول الروسي الرفيع أن أردوغان حاضن الإرهاب يأتي ويذهب لكن تركيا باقية وهذا الأمر ينسحب على حلفاء أردوغان في المنطقة ونملك من السبل ما يضمن لنا بلوغ الهدف.

منطق الأمور يقودنا إلى مزيد من التعقيد والتصعيد وأن أي تسوية سياسية للأزمة السورية لن تبصر النور في المدى المتوسط ليبقى الكلام الفصل للميدان العسكري.